

الإيمان بألوهية الله سبحانه وتعالى | برنامج العقيدة الميسرة | | أ.د. أحمد القاضي | | حلقة 8) | |

أحمد القاضي

إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. تقدم العقيدة الميسرة. العقيدة من اعداد وتقديم الشيخ الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي. البرنامج من تنفيذ عبدالله ابن محمد السلطان العقيدة الميسرة - 00:00:02

أيها المستمع الكريم أيتها المستمعة الكريمة أوقاتكم بالسرور وعمر الله قلوبنا وقلوبكم بالعلم والإيمان في هذه الحلقة المتجددة نتحدث عن أصل عظيم من أصول الإيمان بالله تعالى الذي لا يتم الإيمان إلا به - 00:00:28

إلا وهو الإيمان بالوحيته وهو الاعتقاد الجازم بأن الله وحده الله الحق المستحق للعبادة دون ما سواه فإن معنى الله المألوه أي المعبود الذي تأله القلوب محبة وتعظيما وحقيقة العبادة كمال المحبة مع كمال التذلل والخضوع والتعظيم - 00:00:50

وذلك لا يكون إلا لله الواحد وقد جاءت في هذا الإيمان أعظم شهادة من أعظم شاهد في أعظم مشهود به قال تعالى شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط - 00:01:19

لا إله إلا هو العزيز الحكيم وقال سبحانه والهمك إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم وقد خلق الله جميع خلقه أنسهم وجنهم لعبادته وحده. مع كمال غناه عنهم - 00:01:39

وقد قال تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون. ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون وبعث جميع رسله إلى الناس ليحققوا هذا الإيمان ويدعونهم إلى أفراده بالعبادة ونهى الشرك - 00:02:00

وقال تعالى ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطواغوت فبادئوا أقوامهم بالقول يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قال تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه - 00:02:19

أنه لا إله إلا أنا فاعبدون وتحقيق هذا الإيمان يقتضي صرف جميع أنواع العبادة لله وحده فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر وهذه العبادات أصناف أشرفها العبادات القلبية - 00:02:41

المحبة وقد قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ومنها الخوف قال تعالى فلا تخافوهم وخافوني إن كنتم مؤمنين - 00:03:04

والرجاء قال تعالى قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما الهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا وهذه الثلاث المحبة والخوف والرجاء - 00:03:23

هي أمهات العبادات القلبية قال تعالى أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ولا يقتصر على بعضها دون بعض فمن عبد الله بالخوف وحده فهو حروري - 00:03:46

ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجع. ومن عبد الله بالحب وحده فهو زنديق ومن عبد الله بالحب والخوف والرجاء فهو الموحد الحنيف وصالح القلب معشر المستمعين والمستمعات أصل صلاح الجسد - 00:04:07

كما في الحديث لا إله إلا الله في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسد فسد الجسد كله إلا وهي القلب. متفق عليه ومن أصناف العبادات العبادات القولية كالدعاء. قال تعالى - 00:04:27

وان المساجد لله فلا تدعو مع الله أحدا والاستعاذة قال تعالى قل أعوذ برب الفلق قل أعوذ برب الناس والاستغاثة قال تعالى

تستغيثون ربكم فاستجاب لكم والذكر بانواعه كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا - [00:04:47](#)

والتلاوة قال تعالى اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب وعموم الكلم الطيب كما قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وغيرها ومن اصناف العبادات عبادات البدنية الصلاة والنحر وقد قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. وقال فصل -

[00:05:14](#)

لربك وانحر ومنها الطواف كما قال تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق واماطة الاذى عن الطريق. قال صلى الله عليه وسلم في خصال الايمان وادناها اماطة الاذى عن الطريق ومن العبادات العبادات المالية كالنفقات التعبدية من زكوات وصدقات ووصايا واوقاف وهبات

- [00:05:44](#)

قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. فريضة من الله والله الله عليم حكيم وقال تعالى ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر. ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات

الرسول - [00:06:14](#)

الا انها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته. ان الله غفور رحيم واطعام الطعام. كما قال تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا

ويتيمًا واسيرا. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا - [00:06:42](#)

واعلم ايها المستمع الكريم ويا ايها المستمعة الكريمة ان الايمان بالوهية الله عز وجل لازم الايمان بربوبيته ومقتضاه فمن اقر بان الله

هو الخالق المالك المدبر. كما تقدم لزمه ان يقر بالوهيته - [00:07:04](#)

ويفرده بالعبادة وقد اقام الله الحجة على المشركين بهذا الاقرار في مواضع متعددة من كتابه مثل قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم

الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا - [00:07:25](#)

والسما بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون كقوله قل من يرزقكم من السماء

والارض عن من يملك السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون - [00:07:47](#)

الله فقل افلا تتقون فذلکم الله ربکم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال؟ فاني تصرفون وكقوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده

الذين اصطفى الله خير ام ما يشركون؟ - [00:08:12](#)

امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبثنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها اله مع الله بل هم قوم

يعدلون ممن جعل الارض قراارا وجعل خلالها انهارا. وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا. اله مع الله - [00:08:35](#)

بل اكثرهم لا يعلمون امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. ويجعلكم خلفاء الارض اله مع الله؟ قليلا ما امن يهديكم في

ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته - [00:09:00](#)

لا اله مع الله تعالى الله عما يشركون اما يبدأ الخلق ثم يعيده. ومن يرزقكم من السماء والارض لا اله مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم

صادقين اقام الله تعالى الحجة عليهم بتوحيد اللوهية باقرارهم بتوحيد الربوبية - [00:09:20](#)

كما انه سبحانه ابطال الوهية الهة المشركين بكونها لا تتصف بشيء من صفات الربوبية وقال تعالى يشركون ما لا يخلق شيئا وهم

يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون - [00:09:45](#)

وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم

فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين لهم ارجل يمشون بها - [00:10:05](#)

ام لهم ايدي يبطشون بها ام لهم اذان يسمعون بها ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنتظرون ان وليي الله الذي

نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون. وان تدعوهم الى - [00:10:25](#)

هدى لا يسمع وتراهم ينتظرون اليك وهم لا يبصرون وقال سبحانه واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون

لانفسهم ضرا ولا نفعا لا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا - [00:10:51](#)

اي من كان هذا شأنه فليس جديرا بالعبادة. وقال سبحانه قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا

في الارض وما لهم فيهما من شرك - 00:11:13

وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير

فنسف الله تعالى في هذه الايات - 00:11:30

جميع متعلقات المشركين الذين يدعون غيره فبين انهم لا يملكون مثقال ذرة اي استقلالاً وما لهم فيهما من شرك ولا مشاركة ربما قال

قائل نعم لا يملكون استقلالاً ولا مشاركة لكنهم بمنزلة الاعوان الذين لا يستغني عنهم السلطان - 00:11:49

وعارضة الله بالقول وما له منهم من ظهير ثم بقي امر رابع يتشبهون به الا وهو الشفاعة وبين الله تعالى ان الشفاعة له جميعاً فقال ولا

تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 00:12:17

فلم يبق لهؤلاء المشركين ما يتعلقون به وتعين توحيد رب العالمين بالعبادة وحده دون ما سواه اللهم اجعلنا لك موحدين. لك عابدين

لك قانتين. والحمد لله رب العالمين العقيدة الميسرة. العقيدة الميسرة. كان معكم الشيخ الدكتور احمد بن - 00:12:36

الرحمن القاضي. البرنامج من تنفيذ عبدالله ابن محمد السلطان العقيدة الميسرة - 00:13:04